مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
المجلد 19، العدد 2، (2020)، ص 316-330.
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg

تقييم أسس التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة إلى مصر

بسمة محمد شاهين **دعاء سمير محمد حزه** **وليد سيد أمين**

قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

الإحصاء السياحي؛
التنبؤ السياحي؛
الأزمات.

(JAAUTH)
المجلد 19، العدد 2، (2020)، ص 316-330.

الملخص

تتمثل مشكلة البحث في وجود قصور في دقة الإحصاءات السياحية وتضاربها الأمر الذي قد يؤثر سلباً على التنبؤ بالحركة السياحية خاصةً في ظل الأزمات. ويهدف البحث إلى دراسة الأسس التي تتبعها الأجهزة السياحية الرسمية في إعداد الإحصاءات السياحية. هذا وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع الدراسة وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات وتحليلها، وكذلك إجراء الدراسة الميدانية من خلال توزيع استقصاء على عينة من خبراء الإحصاء السياحي في مصر في الفترة ما بين مارس حتى يونيو من عام 2019، وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج والتوصيات.

مقدمة

شهدت صناعة السياحة نمواً متزايداً ويمكن اعتبارها من أكثر الصناعات نمواً في العالم، وتعد من أهم القطاعات في التجارة الدولية، والتي تسهم بشكل كبير في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات وتعتبر مصدراً للعملات الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة وهدفاً لتحقيق برامج التنمية.

هذا وتواجه السياحة أزمات متعددة؛ تتنوع ما بين الأزمات النابعة من داخل القطاع السياحي وأخرى ناتجة عن أزمات قطاعات أخرى. وقد تعرضت السياحة في مصر لبعض الأزمات التي أثرت سلباً على الحركة السياحية الوافدة للمقصد السياحي المصري. هذا وتتمثل مشكلة البحث الرئيسة في وجود قصور في دقة الإحصاءات السياحية وتضاربها الأمر الذي قد يؤثر سلباً على التنبؤ بالحركة السياحية، خاصةً في ظل الأزمات.

تنبع أهمية البحث من حاجة قطاع السياحة لاتخاذ قرارات سريعة دقيقة لاستعادة الحركة السياحية، خاصةً في ظل المخاطر والأزمات التي تعرضت لها صناعة السياحة في الآونة الأخيرة. الأمر الذي يتطلب نظاما معلوماتيا إحصائيا دقيقا يضمن اتخاذ قرارات صائبة. هذا ويهدف البحث إلى دراسة الأسس التي تتبعها الأجهزة السياحية الرسمية في إعداد الإحصاءات السياحية.

هذا ويتم فيما يلي دراسة دور الأجهزة السياحية الرسمية المنوطة بالتنبؤ السياحي في مصر، والطلب السياحي، ودراسة أساليب التنبؤ بالحركة السياحية المحتملة في مصر.

1- مدخل لدراسة الأجهزة السياحية الرسمية المنوطة بالإحصاء السياحي

الأجهزة السياحية الرسمية تُنشئها الدولة لتحقيق الأهداف في مجال السياحة عن طريق إدارتها المختلفة الفنية والإدارية وهدفها الرئيس تحقيق الأهداف القومية في مجال السياحة والمحافظة على مستوى الأداء عن طريق أجهزتها الفنية والإدارية التي يرتبط عملها بالسائحين والأنشطة السياحية لتحقيق الخدمات الممكنة وتحقيق الأهداف السياحية (عبد السلام، 2010، وزهران، 2000).

1/1- أهداف الأجهزة السياحية الرسمية ومعوقات تنفيذها

هناك أعمال رئيسة تضطلع بها الأجهزة السياحية الرسمية، على سبيل المثال: البحوث والإحصاء، التخطيط السياحي، دراسة الإمكانات السياحية في البلاد وحصرها وتصنيفها، حماية البيئة وحماية الموارد السياحية من التدهور، وتنمية الموارد السياحية (الروبي، 1987)، وزيادة الحركة السياحية والتوسع في تحقيق أهداف التنمية (البكري، 2004). غير أنه توجد العديد من المشكلات التي قد تعوق تحقيق تلك الأهداف، لعل أبرزها يتمثل فيما يلي: قلة المعلومات وضعف دقتها، وتضارب البيانات المتوفرة لتحقق الأهداف المرسومة والتي تعتمد في الأساس على المعلومات المجمعة ومدى صدقها وتوافرها كماً وكيفاً للتعبير عن النشاط السياحي (حلمي، 2015). هذا ومن أهم الأجهزة السياحية الرسمية في مصر **وزارة السياحة** والتي تعد الجهاز الرسمي الذي يقوم بتخطيط وتنظيم وتدعيم السياحة في مصر (وزارة السياحة، 2008)، والمسئولة عن وضع استراتيجيات التنمية السياحية والخطة القومية للتنمية السياحية في إطار الخطط العامة للدولة (حلمي، 2015).

2- الطلب السياحي

يعتبر الطلب السياحي أساس كل القرارات في الأعمال المرتبطة بالسياحة، فنجاح العديد من المؤسسات يعتمد كثيراً على حالة الطلب السياحي (عبد الرحمان، 2012). هذا وقد اهتمت الكثير من الدول بقياس حجم الطلب السياحي المتوقع باعتباره أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها خططها السياحية، وذلك بشكل كمي يتضمن الحركة السياحية الدولية القادمة إليها سواء فيما يتعلق بأعداد السائحين والليالي السياحية في فترات زمنية مختلفة، وكذلك الإيرادات السياحية السنوية والشهرية ومتوسطات إقامة وإنفاق السائحين تبعاً لشرائح السوق السياحي المختلفة ولكل جنسية على حدا إلى غير ذلك من الحقائق التي تستخدم في تقدير حجم الطلب السياحي بشكل أقرب ما يكون للواقع المحتمل (عبد السميع، 2006).

1/2- أهمية تقدير حجم الطلب السياحي

تنبع أهمية تقدير حجم الطلب السياحي من مساهمته في وضع خطة سليمة وملائمة للطاقة الاستيعابية تستطيع مواجهة الطلب السياحي المتوقع في المستقبل، وتنمية المرافق والخدمات السياحية في الدولة، وإمكانية تقدير الإيرادات السياحية المتوقعة، ووضع خطة واقعية لمستقبل الاستثمار السياحي في البلد تبنى على التقديرات المختلفة لحجم الطلب السياحي (الملكاوي، 2012).

2/2- أهمية التنبؤ بالطلب

يمثل إجراء عملية التنبؤ بالطلب أحد الأدوات لتحقيق التوازن بين العرض والطلب؛ حيث يصعب إجراء التوقعات المستقبلية بالطلب توقعاً دقيقاً، لذا تحاول المنظمات الوصول إلى توقعات أكثر دقة، من خلال عملية التنبؤ وبأساليب مختلفة منها نوعية وأخرى كمية، لغرض تكوين نوع من المعرفة بالطلب المستقبلي (سعد وعلي، 2018).

هذا وتتمثل أهمية التنبؤ بالطلب في كونه يعتبر أساس اتخاذ القرارات التسويقية من ترويج وتوزيع وتسعير، إضافة إلى تحديد تكاليف الإنتاج والتوزيع؛ وإيجاد عملية توازن ما بين الطلب والعرض؛ حيث لابد من التعرف على حجم الطلب المتوقع وإخبار إدارة الإنتاج بالكمية المراد إنتاجها لتسويقها بالأسعار المناسبة وفي الوقت المناسب. كما تكمن أهمية التنبؤ بالطلب أيضاً في إعداد جداول الإنتاج والمخزون والشراء وتقدير الاحتياجات من الأيدي العاملة وإعداد الجدوى الاقتصادية لتحديد الأرباح. (بن عوالي، 2014)

3/2- طرق تحليل والتنبؤ بالطلب السياحي

يعتبر تحديد حجم الطلب السياحي من المهام الأساسية التي يقوم بها المخططون في كل دولة من الدول المستقبلة للسائحين. حيث يتم قياس الطلب السياحي وتحليله والتنبؤ به بطرق مختلفة كالتالي:

1/3/2- طريقة الطلب الفعال:

يعني عدد الأشخاص الذين يشاركون في الأنشطة السياحية أو يقومون بزيارة منطقة معينة كما يمكن أن يقاس بعدد المسافرين الذين يستخدمون وسائط نقل معينة أو عدد أسِرة النوم المتاحة في نوع معين من منشآت النوم، أو عدد الأشخاص الذين يستخدمون تسهيلات سياحية معينة، أو عدد الأشخاص الذين يمارسون نشاطاً معيناً مثل/ التزلج على الجليد أو الماء وغيرها. كذلك يمكن قياس الطلب السياحي اقتصادياً من خلال معرفة وحساب الدخل الذي يتم إنفاقه على نشاط معين في إقليم محدد أو العائدات التي يتم توليدها في سوق معين (الملكاوي، 2012).

2/3/2- طريقة تقدير الجهات الرسمية:

تقوم الجهات الرسمية في الدولة بإعداد خطة سياحية كل خمس سنوات، حيث يتم وضع هذه الخطة في ضوء التقديرات المختلفة لحجم الطلب السياحي المتوقع بواسطة خبراء ومتخصصين في التخطيط السياحي من حيث الحركة السياحية المتوقعة من الدول المصدرة للسائحين في الأسواق الخارجية المختلفة كذلك عدد الليالي السياحية والإيرادات السياحية والإنفاق السياحي المتوقع، وتستند هذه الجهات في تحقيق هذه الأهداف على الجهود والتقديرات الشخصية للقائمين على هذه الخطط بناء على البيانات والمعلومات السابقة المتوفرة لديهم عن فعليات الطلب السياحي، وكذلك خبراتهم السابقة في هذا المجال بالاعتماد على الأساليب العلمية الحديثة في التنبؤ والتوقع التي تستخدمها الدول المتقدمة (الملكاوي، 2012).

3/3/2- طرق تحليل الطلب الفعلي العام

تعتمد هذه الطريقة على تتبع معدل الحركة السياحية السنوية خلال فترة زمنية ماضية قد تكون عشر أو خمس سنوات، بحيث يقاس الطلب السياحي بأعداد السائحين الوافدين للمنطقة السياحية، ولكن فترة بقاء السائح في الموقع السياحي تختلف من شخص لآخر، فقد تكون بالحد الأدنى يوم وربما تزيد في بعض الأحيان عن عشرة أيام وقد تصل إلى شهر أو أكثر. لذلك يمكن استخدام مقياس آخر للطلب السياحي وهو أعداد ليالي المبيت، ويضرب بأعداد السائحين الوافدين للموقع لكي يتم تقدير حجم الطلب السياحي الفعلي وتستخدم المنشآت السياحية الخاصة بالإيواء مقاييس أكثر دقة تتمثل بأعداد الأسرة أو الغرف المباعة أو المشغولة (الدباغ وآخرون، 2008)

4/3/2- نسبة إجمالي السكان أو الأفراد الذين يميلون للسفر

يتم التعبير عنها بالعلاقة ما بين عدد الرحلات الإجمالي في الإقليم أو الدولة وتقاس بالمعادلة الآتية: نسبة إجمالي الميل للسفر= د/ ص ×100

(د): عدد الرحلات الإجمالي التي قام بها السكان في الإقليم أو دولة معينة خلال فترة زمنية معينة وهي (السنة)، (ص): عدد السكان الإجمالي في الدولة أو الإقليم؛

وفيما يتعلق بالتنبؤ بأعداد السائحين في المستقبل فيمكن تحديده بطرق التنبؤ الإحصائي المعروفة والتي **من أهمها:**

5/3/2- يحسب الطلب على أسِرة النوم كالآتي

الطلب على الأسرة الفندقية = عدد السائحين في فترة زمنية معينة × معدل فترة الإقامة/ ليلة ÷ عدد الليالي في فترة زمنية محددة × معدل الإشغال/ الإقامة (كافي، 2009).

اهتمت العديد من الدول المستقبلة للسائحين بقياس حجم الطلب السياحي باعتباره ركيزة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الخطط السياحية في هذه الدول؛ وذلك من خلال ما يقدمه هذا القياس من مساعدات في تحديد حجم النشاط السياحي الحالي والمتوقع وكذلك وضع خطط ملائمة للتنمية وتخطيط مكونات العرض السياحي، فالتخطيط السليم يتطلب بالضرورة معلومات وإحصائيات عن حجم الحركة السياحية وكذلك توفير المعلومات الخاصة بفاعليات السائحين ووضع خطط مستقبلية للاستثمار، وبذلك فقد لاقت عمليات دراسة الطلب السياحي لتقدير حجمه كماً وكيفاً اهتماماً كبيراً من الدول السياحية (العلاق والطائي، 2000).

وهناك عدد من الطرق الإحصائية التي تستخدم لقياس حجم الطلب السياحي القادم إلى أي دولة سياحية، فقد اختلفت الدول السياحية في طرق تطبيق هذه الطرق كلاً على حسب الظروف السائدة في الدولة المستقبلة للسائحين وتتمثل في:

6/3/2- طريقة الإحصاء الفندقي

تقوم هذه الطريقة على الإحصاء الفندقي للسائحين المقيمين؛ حيث يتم جمع البيانات الإحصائية الخاصة بهذه الطريقة عن طريق مجموعة من الاستمارات (استمارة تسجيل النزلاء) حيث يقوم النزيل بملء استمارة عند قيامه بعملية التسكين. وقد تختلف هذه الاستمارة من دولة لدولة أخرى ومن منشأة إلى منشأة أخرى داخل نفس الدولة. إلا أن هناك على الأقل عدداً من البيانات التي يجب أن تدخل في هذه الاستمارة، كما أوصت بذلك منظمة السياحة العالمية منها (اسم النزيل، عدد الغرف المحجوزة، تاريخ الوصول، تاريخ المغادرة، وغيرها من البيانات الأخرى) وقد فرضت بعض الدول على أصحاب أو مدري الفنادق عمل هذه الإحصاءات بصورة شهرية وعليه بدأت الفنادق الاعتماد على أنظمة الكمبيوتر لإمكانية جمع المعلومات بصورة أسرع وأدق، حيث تتميز هذه الطريقة: إتاحة الفرصة للتعرف على مجموع الليالي السياحية التي يقضيها السائح بالفنادق المختلفة ومجموع النزلاء شهرياً حسب الجنسيات المختلفة والتعرف على عدد الغرف المباعة خلال فترة زمنية معينة مما يحدد حجم الطلب على وسائل الإقامة طبقاً لنوعها وحجمها ودرجتها وموقعها، كما أنها تعطي مؤشرا جيدا للتعرف على أكثر المناطق جذباً للسائحين (خليل، بدون).

7/3/2- طريقة التسجيل عند الحدود والمنافذ الشرعية

تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعاً لمعظم الدول السياحية لقياس حركة السياحة الدولية؛ حيث تقوم هذه الطريقة على أساس تجميع البيانات الخاصة بالسائحين عند منافذ البلاد الشرعية كالموانئ الجوية والبرية وكذلك المنافذ البرية سواء عند القدوم أو عند المغادرة، وتجمع هذه البيانات بالطريقتين السابقتين باستخدام بطاقات الصعود وبطاقات الهبوط وهناك حد أدنى من البيانات أو الشروط المتوفرة في هذه البطاقات والتي من أهمها: أماكن الإقامة، طريقة الوصول، تاريخ الوصول، تاريخ المغادرة، بالإضافة إلى بيانات أخرى يمكن إضافتها. **ويتم تقسيمها كالآتي:**

- **طريقة التسجيل عند القدوم**

تتمثل أهم المزايا والعيوب لهذه الطريقة في الآتي

مزايا التسجيل عند القدوم (الدخول): إتاحة الفرصة للتعرف على عدد الزائرين خلال فترة زمنية معينة كل على حسب جنسيته وطريقة وصوله وتحديد مدى الأهمية النسبية لطريقة الوصول، قياس موسمية الحركة السياحية وخاصةً من الدول الرئيسة المصدرة للسائحين، يمكن تحديد العلاقة بين الغرض من الزيارة ومتوسط مدة الإقامة ووسيلة الوصول؛

عيوب التسجيل عند القدوم: لا توضح هذه الطريقة عدد الليالي الفندقية منفصلة عن مجموع الليالي السياحية كما أنها لا توضح المناطق أو الأماكن التي يقبل عليها السائحون، ولا يمكن الاعتماد على هذه الطريقة في التعرف على مستوى الخدمات السياحية المقدمة للسائحين، وكذلك المشكلات التي تواجههم في مختلف مراحل الزيارة. (مشهور، 2008).

- **طريقة التسجيل عند المغادرة**

لهذه الطريقة أيضاً مجموعة من المزايا التي تميزها بالإضافة إلى بعض العيوب: حيث تتمثل المزايا في إمكانية التعرف على أكثر المناطق جذباً للسائحين في دولة الزيارة، وكذلك عدد الليالي السياحية ومتوسط إنفاق السائحين خلال فترة الزيارة، كما يمكن التعرف على المشكلات المختلفة التي واجهت السائح خلال فترة الزيارة؛

هذا وتتمثل عيوب التسجيل عند المغادرة: في عدم اهتمام السائحين بتسجيل البيانات المطلوبة منهم بدقة لعدم توافر عنصر الوقت، عدم الدقة في البيانات التي يدونها السائحون نتيجة للسهو والنسيان من جانبهم وخاصة فيما يتعلق بمتوسط الإنفاق اليومي (خليل، بدون).

8/3/2- المسوح السياحية

تعتبر هذه الطريقة إحدى طرق تقدير الطلب السياحي، وتقوم هذه الطريقة على تجميع البيانات الخاصة بها عن طريق عمل المقابلات وتوزيع الاستقصاء في أماكن تواجد السائحين مثل أماكن الإقامة والمزارات السياحية، ولما كان من الصعب إجراء ذلك على جميع السائحين فيتم أخذ عينة تكون ممثلة لباقي مجتمع الدراسة. وتتمثل أهميتها في أنها: تساعد في تحديد الإيرادات السياحية وشرائح السوق، تساعد هذه الطريقة في عمليات التنبؤ والفعليات المستقبلية للطلب السياحي. هذا وللقيام بالمسوح السياحية يجب أولاً أن تظهر الحاجة إليه ثم يتبع ذلك خطوات المسح السياحي والتي تتمثل في: تعريف المجتمع المراد دراسته ومدة الدراسة، تحديد وحدات وحجم العينة، اختيار الأماكن، تدريب المقابلين، تجميع البيانات المطلوبة ومعالجتها، استخلاص النتائج (خليل، بدون).

3- التنبؤ بالحركة السياحية المحتملة في مصر

يعد عدم وجود نظام دقيق للمعلومات والإحصاء السياحي في مصر أحد معوقات تنمية صناعة السياحة المصرية، حيث تعد المعلومات الدقيقة عن تصنيف وتقسيم السائحين وفقاً للجنسية وشهور السنة، وأنواع السياحة والسياحة الداخلية والخارجية، وذلك لأنها تفيد في معرفة وتوجيه جهود القائمين بالتخطيط إلى معرفة المشكلات الواجب حلها وطرق علاجها، وكيفية تطوير وتنمية الخدمات السياحية بكافة أنواعها، وطرق توجيه الاستثمارات الجديدة وتنمية المهارات اللازمة. وفي الحقيقة يلاحظ غياب معلومات هامة سواء كان للباحثين أو القائمين على التخطيط السياحي أو لتخصيص ميزانية التنشيط السياحي للدولة من حيث: - توزيع السائحين تبعا لطريقة وصولهم(براً/ بحراً/ جواً). - مهمة السائح وغرضه من القدوم ومستوى الإنفاق السياحي. - أماكن إقامة السائحين وتصنيفها وطبيعة الأماكن التي يقومون بزيارتها. - التصنيف من حيث (السن/ الجنس/ الرحلات السريعة/ الترانزيت/ مدة الإقامة) (ماهر وأبو قحف، 1999).

مما سبق يتضح مدى أهمية العمل على تحسين نظام الإحصاء السياحي في مصر لضمان دقة البيانات لكفالة الاعتماد عليه في طرق التنبؤ السياحي للحركة السياحية الوافدة لجمهورية مصر العربية.

منهجية الدراسة

ترتكز الدراسة على المنهج الوصفي "نمط الدراسات المسحية"؛ عن طريق الاستبيان الموجه لعينة من خبراء الإحصاء السياحي في مصر خلال الفترة ما بين مارس حتى يونيو من عام 2019؛ من خلال المقابلات

الشخصية المتعمقة في مقار مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في وزارة السياحة والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي والهيئة المصرية العامة للتنمية السياحية كذلك الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والبريد الإلكتروني وموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك". تم تصميم قائمة الاستبيان من عدد من الاستفسارات خاصة بمشكلة وأهداف الدراسة. فضلاً عن البيانات الشخصية الخاصة بالجهة التابع لها الخبير، وسنوات الخبرة.

هذا وقد تم اختبار الاستبيان للتأكد من مدى وضوحه، وذلك عن طريق توزيعه على بعض مفردات مجتمع الدراسة، وقد تم تعديله وفقاً للملاحظات التي اتفقوا عليها. ثم تم توزيعه على كافة مفردات العينة التحكمية المكونة من عدد (70) خبيرا، تم استرداد (62) استبيانا بنسبة (88.57%) تم استبعاد عدد (11) استمارة عند تفريغ البيانات لعدم اكتمال استيفائها، بهذا بلغ عدد الاستمارات التي تم إجراء التحليل الإحصائي على ما ورد بها من استجابات عدد (51) استقصاء بنسبة (72.86%). هذه العينة ليس لها مرجع إحصائي نظراً لصعوبة تحديد الحجم الفعلي للمجتمع ككل، ولكنها تعد كافية لتحقيق أهداف الدراسة. تم تفريغ البيانات وتحليلها من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وفيما يلي عرض تحليل لاستجابات عينة الدراسة.

التحليل الوصفي لاستجابات عينة الدراسة

- **سمات عينة الدراسة**

- **الجهة التابع لها الخبير**

جدول (1) جهة العمل والتخصص في مجال الإحصاء السياحي والمعلومات

كود	جهة العمل	التكرار	النسبة%	الترتيب
1	– القطاع السياحي الحكومي.	24	47.06	1
2	– الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.	17	33.33	2
3	– القطاع السياحي الأكاديمي.	10	19.61	3
	الإجمالي	51	100	

يتضح من جدول 1 أن (47.06%) من عينة الخبراء التي ارتكزت عليها الدراسة الميدانية من المسئولين أو الذين شغلوا مناصب قيادية حالية أو سابقة بالقطاع السياحي الحكومي والممثل في وزارة السياحة والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي والهيئة المصرية العامة للتنمية السياحية. و(33.33%) تابعين للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، و(19.61%) من حجم العينة ينتمون للقطاع السياحي الأكاديمي من المتخصصين في الإحصاء السياحي.

يتضح مما سبق، أن العينة تعتبر شاملة نوعاً ما لكافة الفئات التي تشكل قطاع الإحصاء السياحي في مصر، للتعرف على آرائهم فيما يخص مدى وجود معايير تعتمد عليها الأجهزة السياحية الرسمية في إعداد الإحصاءات السياحية، وتقييم مدى وجود تنسيق بين الأجهزة السياحية الرسمية فيما يخص الإحصاء السياحي، وطرق التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة.

- **سنوات العمل في مجال التخصص**

جدول (2) سنوات الخبرة في مجال الإحصاء السياحي والمعلومات

كود	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة	المتوسط
1	– من 20 سنة حتى أقل من 30 سنة.	29	56.86	1.59
2	– من 30 سنة حتى أقل من 40 سنة.	13	25.49	
3	– 40 سنة فأكثر.	9	17.65	
	الإجمالي	51	100	

يتضح من جدول 2 أن (56.86%) من عينة الخبراء التي ارتكزت عليها الدراسة الميدانية لديهم خبرة في العمل في مجال الإحصاء السياحي من 20 سنة حتى أقل من 30 سنة. يلي ذلك الفئة التي لديها خبرة تتراوح ما بين 30 سنة حتى أقل من 40 سنة؛ بنسبة (25.49%) من حجم العينة. ثم من لديهم خبرة 40 سنة فأكثر، بنسبة (17.65%). مما سبق يتضح أن عينة الدراسة لديهم خبرة ليست بالقليلة في مجال الإحصاء السياحي والمعلومات. كما يدل على تنوع الخبرات الوظيفية لعينة الدراسة.

1- **وجود إحصاءات سياحية رسمية ترتكز على معايير معينة وتصدر بصفة دورية من جهات محددة.**

جدول (3) رؤية عينة الدراسة فيما يتعلق بالإحصاءات السياحية ومدى إتاحتها ودوريتها

م	المتغير		الاستجابة: لا (1)	الاستجابة: الى حد ما (2)	الاستجابة: نعم (3)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
1	تتوافق الإحصاءات الصادرة عن الأجهزة السياحية الرسمية مع الإحصاءات الفعلية للحركة السياحية الوافدة.	ك	3	19	29	2.51	.612	24.3	6
		%	5.9	37.3	56.9				
2	يتم إصدار إحصاءات دورية عن حركة السياحة الوافدة إلى مصر.	ك	2	10	39	2.73	.532	19.4	4
		%	3.9	19.6	76.5				
3	يتم الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تجميع الإحصاءات السياحية.	ك	1	2	48	2.92	.337	11.5	2
		%	2	3.9	94.1				
4	الجهات المختصة بمعرفة الحركة السياحية الوافدة إلى مصر معروفة/ محددة.	ك	6	9	36	2.59	.698	26.9	5
		%	11.8	17.6	70.6				
5	تقوم الأجهزة السياحية الرسمية بالعمل على تحديث الإحصاءات الرسمية الموجودة على المواقع الإلكترونية الخاصة بها.	ك	2	4	45	2.84	.464	16.3	3
		%	3.9	7.8	88.2				
6	تساعد الإحصاءات في اتخاذ القرارات السليمة للنشاط السياحي.	ك	1	1	49	2.94	.311	10.5	1
		%	2	2	96.1				
	المتوسط العام					2.75			

يتضح من جدول 3 أن رؤية عينة الدراسة فيما يتعلق بوجود إحصاءات سياحية رسمية ترتكز على معايير معينة وتصدر بصفة دورية من جهات محددة؛ تأتي بمتوسط (2.75) في اتجاه الاتفاق على ذلك. حيث أوضحت مفردات عينة الدراسة الآتي:

- تساعد الإحصاءات في اتخاذ القرارات السليمة للنشاط السياحي بمتوسط (2.94) وبمعامل اختلاف (10.5%) في اتجاه الاتفاق على ذلك. حيث أكد على ذلك (96.1 %) من مفردات العينة.
- تعتمد الأجهزة السياحية الرسمية على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تجميع الإحصاءات السياحية بمتوسط (2.92) وبمعامل اختلاف (11.5%) في اتجاه الاتفاق على ذلك. حيث أكد ذلك (94.1%) من مفردات العينة.
- تحديث الإحصاءات السياحية المتاحة على المواقع الإلكترونية للأجهزة السياحية الرسمية؛ يأتي بمتوسط (2.84) وبمعامل اختلاف (16.3%) في اتجاه قيام الأجهزة السياحية الرسمية بالفعل بالعمل على تحديث الإحصاءات الرسمية الموجودة على مواقعها الإلكترونية على شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت"، حيث أشار إلى ذلك (88.2%) من مفردات العينة، وأوضح (7.8%) من حجم العينة أن ذلك يتم إلى حد ما، ولم يشر إلى عدم التحديث سوى (3.9%) من استجابات عينة الدراسة.
- رؤية عينة الدراسة فيما يتعلق بقيام الأجهزة السياحية الرسمية بإصدار إحصاءات دورية عن حركة السياحة الوافدة إلى مصر؛ تأتي بمتوسط (2.73) وبمعامل اختلاف (19.4%) في اتجاه الاتفاق على ذلك، حيث أكد على ذلك (76.5%) من مفردات العينة، بينما أشار (19.6%) من مفردات العينة أن ذلك يحدث إلى حد ما.
- رؤية عينة الدراسة فيما يتعلق بكون الجهات المختصة بإحصاء الحركة السياحية الوافدة معروفة ومحددة؛ يأتي بمتوسط حسابي (2.59) وبمعامل اختلاف (26.9%) في اتجاه الاتفاق على ذلك، وهو ما أكده (70.6%) من مفردات العينة، بينما يرى (17.6%) من أفراد العينة أن هذه الجهات معروفة ومحددة إلى حد ما، وبنسبة (11.8%) من أفراد العينة يرى أن هذه الجهات غير معروفة وغير محددة.

2- العلاقة بين الأجهزة السياحية الرسمية المسئولة عن الإحصاءات السياحية في مصر

جدول (4) تقييم مدى التنسيق بين الأجهزة السياحية الرسمية المسئولة عن الإحصاءات السياحية في مصر

م	المتغير		الاستجابة لا (1)	الاستجابة الى حد ما (2)	الاستجابة نعم (3)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
1	توجد مشكلة فيما يتعلق بالحصول على إحصاءات دقيقة تساعد في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة.	ك	24	11	16	1.84	.880	47.8	4
		%	47.1	21.6	31.4				
2	يوجد تنسيق بين الأجهزة السياحية الرسمية عند التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة.	ك	5	15	31	2.51	.674	26.8	2
		%	9.8	29.4	60.8				
3	تعيق الظروف البيئية والسياسية المحيطة بالأجهزة السياحية الرسمية عملية الحصول على إحصاءات دقيقة للحركة السياحية.	ك	14	14	23	2.18	.842	38.6	3
		%	27.5	27.5	45.1				
4	يوجد تنسيق بين الأجهزة السياحية في الحصول على البيانات السياحية.	ك	3	5	43	2.78	.541	19.4	1
		%	5.9	9.8	84.3				
5	يوجد تضارب في الإحصاءات بين الأجهزة السياحية الرسمية.	ك	49	2	0	1.04	.196	18.8	5
		%	96.1	3.9	0				
	المتوسط العام					2.46			

يتضح من جدول 4 أن رؤية عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى التنسيق بين الأجهزة السياحية الرسمية المسئولة عن الإحصاءات السياحية في مصر؛ يأتي بمتوسط (2.46) في اتجاه وجود تنسيق إلى حد ما. حيث جاءت استجابات عينة الدراسة كالتالي:

- يوجد تنسيق بين الأجهزة السياحية في الحصول على البيانات السياحية بمتوسط (2.78) وبمعامل اختلاف(19.4%) في اتجاه وجود تنسيق، حيث أكد ذلك (84.3%) من مفردات العينة، وأشار (9.8%) من مفردات العينة إلى وجود تنسيق إلى حد ما، ولم يشر إلى عدم وجود تنسيق سوى (5.9%) من حجم العينة.
- يوجد تنسيق بين الأجهزة السياحية الرسمية عند التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة بمتوسط (2.51) وبمعامل اختلاف (26.8%) في اتجاه وجود تنسيق، حيث أشار إلى ذلك (60.8%) من مفردات العينة، وأوضح (29.4%) من مفردات العينة وجود تنسيق إلى حد ما، بينما لم يشر إلى عدم وجود تنسيق سوى (9.8%) من حجم عينة الدراسة الميدانية.

- تعيق الظروف البيئية والسياسية المحيطة بالأجهزة السياحية الرسمية عملية الحصول على إحصاءات دقيقة فيما يخص الحركة السياحية بمتوسط (2.18) وبمعامل اختلاف (38.6%) في اتجاه إلى أنه إلى حد ما يحدث ذلك، حيث أشار(45.1%) من مفردات العينة إلى أن الظروف البيئية والسياسية المحيطة تعيق عملية الحصول على إحصاءات دقيقة، بينما أشار (27.5%) من مفردات العينة إلى حدوث ذلك إلى حد ما، ولم ينف ذلك سوى (27.5%) من حجم عينة الدراسة الميدانية.
- وجود العديد من المشكلات التي تواجه الأجهزة السياحية الرسمية في الحصول على إحصاءات دقيقة تساعد في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة بمتوسط (1.84) وبمعامل اختلاف (47.8%) في تجاه وجود مشكلات إلى حد ما. حيث أشار (47.1%) من مفردات العينة أنه لا توجد مشكلات فيما يتعلق بالحصول على إحصاءات دقيقة تساعد في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة، بينما أكد (31.4%) من مفردات العينة على وجود مشكلات فيما يتعلق بالحصول على إحصاءات دقيقة تساعد في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة، وأشار (21.6%) من حجم العينة إلى وجود مشكلات إلى حد ما.
- يوجد تضارب في الإحصاءات بين الأجهزة السياحية الرسمية بمتوسط حسابي (1.04) وبمعامل اختلاف (18.8%) في اتجاه عدم وجود تضارب، حيث أوضح ذلك (96.1%) من مفردات العينة.

3- استخدام الأجهزة السياحية الرسمية للإحصاءات السياحية في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة

جدول(5) استخدام الإحصاءات السياحية للتنبؤ بالحركة السياحية

م	المتغير		الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
			لا	إلى حد ما	نعم				
1	يتم استخدام الإحصاءات السياحية في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة.	ك	4	2	45	2.80	.566	20.2	1
		%	7.8	3.9	88.2				
2	يوجد لدى الأجهزة السياحية الرسمية إحصاءات سياحية دقيقة تساعد على التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة خاصة في أوقات الأزمات.	ك	18	21	12	1.88	1.326	70.5	2
		%	35.3	41.2	23.5				
	المتوسط العام					2.34			

يتضح من جدول 5 أنه فيما يتعلق باستخدام الأجهزة السياحية الرسمية للإحصاءات السياحية في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة، فإنه يأتي بمتوسط (2.34) في اتجاه إلى حد ما. حيث جاءت استجابات عينة الدارسة الميدانية كالتالي:

- إن استخدام الإحصاءات السياحية في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة يأتي بمتوسط (2.80) وبمعامل اختلاف (20.2%) في اتجاه الإتفاق على ذلك؛ من وجهة نظر (88.2%) من مفردات العينة. بينما أشار

(7.8%) من مفردات العينة إلى أنه لا يتم استخدام الإحصاءات السياحية في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة.

- إن وجود إحصاءات سياحية دقيقة لدى الأجهزة السياحية الرسمية تساعد على التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة خاصة في أوقات الأزمات؛ يأتي بمتوسط (1.88) وبمعامل اختلاف (70.5%) في اتجاه إلى حد ما؛ من وجهة نظر (41.2%) من مفردات العينة. بينما أشار (35.3%) إلى عدم وجود إحصاءات سياحية دقيقة تساعد في التنبوء بالحركة السياحية في أوقات الأزمات. بينما اتفق مع وجود إحصاءات دقيقة تساعد في ذلك (23.5%) من حجم عينة الدراسة الميدانية.

نتائج الدراسة الميدانية

1- وجود إحصاءات سياحية رسمية ترتكز على معايير معينة وتصدر بصفة دورية من جهات محددة.

2- أنه إلى حد ما يوجد تنسيق بين الأجهزة السياحية الرسمية المسئولة عن الإحصاءات السياحية في مصر.

3- أنه إلى حد ما يتم استخدام الأجهزة السياحية الرسمية للإحصاءات السياحية في التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة.

النتائج العامة للدراسة

1- الأجهزة السياحية الرسمية تُنشئها الدولة لتحقيق الأهداف في مجال السياحة عن طريق إدارتها المختلفة الفنية والإدارية. وتوجد أعمال رئيسة تضطلع بها؛ على سبيل المثال: البحوث والإحصاء، التخطيط السياحي. غير أنه توجد العديد من المشكلات التي قد تعوق تحقيق أهدافها، لعل أبرزها يتمثل في: قلة المعلومات وضعف دقتها، وتضارب البيانات المتوفرة لتحقق الأهداف المرسومة والتي تعتمد في الأساس على المعلومات المجمعة ومدى صدقها وتوافرها كماً وكيفاً للتعبير عن النشاط السياحي.

2- تعد وزارة السياحة من أهم الأجهزة السياحية الرسمية في مصر والتي تعد الجهاز الرسمي الذي يقوم بتخطيط وتنظيم وتدعيم السياحة في مصر.

3- تنبع أهمية تقدير حجم الطلب السياحي من مساهمته في وضع خطة سليمة وملائمة للطاقة الاستيعابية تستطيع مواجهة الطلب السياحي المتوقع في المستقبل، وتنمية المرافق والخدمات السياحية في الدولة، وإمكانية تقدير الإيرادات السياحية المتوقعة، ووضع خطة واقعية لمستقبل الاستثمار السياحي.

4- يعد تحديد حجم الطلب السياحي من المهام الأساسية التي يقوم بها المخططون في كل دولة من الدول المستقبلة للسائحين. حيث يتم قياس الطلب السياحي وتحليله والتنبؤ به بطرق مختلفة كالتالي: – طريقة الطلب الفعال – طريقة تقدير الجهات الرسمية – طرق تحليل الطلب الفعلي العام – نسبة إجمالي السكان أو الأفراد الذين يميلون للسفر– يحسب الطلب على أسِرة النوم – طريقة الإحصاء الفندقي – طريقة

التسجيل عند الحدود والمنافذ الشرعية – طريقة التسجيل عند القدوم – طريقة التسجيل عند المغادرة – المسوح السياحية.

5- يعد عدم وجود نظام دقيق للمعلومات والإحصاء السياحي في مصر أحد معوقات تنمية صناعة السياحة المصرية.

6- أهمية العمل على تحسين نظام الإحصاء السياحي في مصر لضمان دقة البيانات لكفالة الاعتماد عليه في طرق التنبؤ السياحي للحركة السياحية الوافدة لجمهورية مصر العربية.

التوصيات

تم التوصل إلى العديد من التوصيات الموجهة للأجهزة السياحية الرسمية في مصر، كالتالي:

1- تنظيم دورات تدريبية للعاملين في القطاع السياحي؛ خاصةً العاملين في الأجهزة السياحية الرسمية للتعرف على كيفية التعامل مع الإحصاءات والمعلومات السياحية.

2- إجراء مسح شامل ودقيق حول الإمكانات السياحية المتوافرة في مصر ومشاركة آراء ذوي الخبرات سواء كانت وطنية أو أجنبية.

3- تحسين نظام الإحصاء السياحي في مصر لضمان دقة البيانات لكفالة الاعتماد عليها في طرق التنبؤ في المستقبل.

4- وضع نظام معلوماتي إحصائي دقيق يضمن اتخاذ قرارات سليمة، مع وضع معيار (أساس) ثابت يمكن من خلاله التنبؤ بالحركة السياحية الوافدة إلى مصر.

5- تحديد الجهات المختصة المسئولة عن الإحصاءات السياحية وترتيب أولوياتهم وتوزيع المهام عليهم وتقسيمهم بشكل متناسق ومنظم. والعمل بشكل متكامل غير متناقض.

6- أن يكون هناك وسيلة للتنسيق بين الجهات المسئولة عن الإحصاءات السياحية عن طريق عمل موقع إلكتروني لعرض الإحصاءات التي تعدها كل جهة، وعدم الإعلان عن أي رقم إحصائي إلا بعد توحيد جميع الإحصاءات بين كل الجهات.

المراجع

- البكري، فؤاده عبد المنعم (2004): **التنمية السياحية في مصر والعالم العربي**، عالم الكتب للنشر، القاهرة- ج.م.ع.
- الدباغ، إسماعيل محمد على وعبد الكريم، أكرم عبدالرحمن و علوان، نوفل عبد الرضا (2008): **العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها**، مؤتمر السياحة الأول في محافظة النجف 5-6 نيسان 2008، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الثاني والسبعون.
- الروبي، نبيل (1987): **التخطيط السياحي**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية- ج.م.ع.

- العلاق، بشير عباس و الطائي، حميد عبد النبي (2000): **سلوكيات السائح والطلب السياحي**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
- الملكاوي، عمر جوابرة (2012): **التسويق الفندقي**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
- بن عوالي، حنان (2014): **التنبؤ بالطلب كجزء مكمل من التخطيط الاستراتيجي**، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، العدد 12، الجزائر– الجزائر.
- حلمي، أمامه سمير (2015): **الأجهزة والمنظمات السياحية**، مكتبة بستان المعرفة للنشر، الإسكندرية– ج.م.ع.
- خليل، عزه ماهر محمد محمد (بدون): **تقييم نظام الإحصاء السياحي في مصر**، بدون، القاهرة– ج.م.ع.
- زهران، هناء حامد (2000): **الثقافة السياحية وبرامج تنميتها**، الطبعة الأولى، عالم الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة– ج.م.ع.
- سعد، أصفاد مرتضى وعلي، إخلاص ستار عكلة (2018): **أثر استخدام الأساليب الكمية للتنبؤ بالطلب في تحسين أداء سلسلة التجهيز: دراسة حالة في إحدى المنظمات الصناعية**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، الكلية التقنية الإدارية، المجلد 24، العدد 103، بغداد– العراق.
- عبد الرحمان، ناريمان (2012): **دراسة محددات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر :حالة منطقة الأهقار 1999–2012**، تخصص إدارة الأعمال وتسيير المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر– الجزائر.
- عبد السلام، عزة محمد (2010): **تقييم دور الأجهزة الرسمية في الإدارة البيئية للمقصد السياحي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة– ج.م.ع.
- عبد السميع، صبري (2006): **الأسس العلمية للتسويق السياحي والفندقي وتجارب بعض الدول العربية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة– ج.م.ع.
- كافي، مصطفى يوسف (2009): **صناعة السياحة والأمن السياحي**، الطبعة الأولى، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق– سوريا.
- ماهر، أحمد و أبو قحف، عبد السلام (1999): **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع، الأسكندرية– ج.م.ع.
- مشهور، نهلة عبد الوهاب عبد الصادق (2008): **أسس تقدير الطلب السياحي الدولي على مصر**، رسالة ماجستير، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة– ج.م.ع.

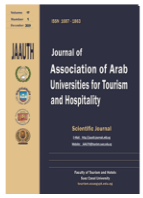

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
Vol. 19 No. 2, (2020), pp.316-330.
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg

Assessing the foundations for predicting tourist arrivals in Egypt

Basma Mohammed Shaheen[1], Doaa Samir Hizah[2], and Walid Sayed Amin [3]

[1,2] Tourism Studies Department, Faculty of Tourism and Hotels, Mansoura University

[3] Sinai higher Institute for Tourism and Hotels

ARTICLE INFO

Keywords:
Tourism Statistics;
Tourism Prediction;
Official Tourism Authorities.

(JAAUTH)
Vol. 19, No. 2, (2020),
PP. 316-330.

Abstract

The problem of research is that there is a lack of accuracy and consistency of tourism statistics, which may negatively affect the prediction of tourism movement; especially in crisis. Accordingly, this research paper is mainly aiming at highlighting the basics adopted by the official tourism authorities in preparing tourism statistics. In an attempt to achieve the afore-mentioned aim, a qualitative research methodology was adopted by employing two phases of data collection. In the first phase, data on the issue under investigation were collected from various secondary sources. In the second phase, rich qualitative data were gathered through distributing questionnaires to a sample of Egyptian tourist statistics experts from March to June 2019. The study ended up with a number of results and recommendations.